

عمدة القاري

وفي التفسير دروعا كوامل واسعات وأن داود E أول من عملها .

وقال مجاهد يجازي يعاقب .

أي قال مجاهد في قوله تعالى وهل يجازي إلا الكفور (سبأ 71) وفسر يجازي بقوله يعاقب وكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

أعظكم بوحدة بطاعة الله مثنى وفردى واحدا واثنين .

أشار به إلى قوله تعالى قل إنما أعظكم بوحدة إن تقوموا الله مثنى وفردى (سبأ 64) الآية وفي التفسير أعظكم أي آمركم وأوصيكم بوحدة أي بخصلة واحدة وهي أن تقوموا الله وأن في محل

الخفض على البيان من واحدة والترجمة عنها مثنى اثنين اثنين متناظرين وفردى واحدا واحدا متفكرين والتفكر طلب المعنى بالقلب وقيل معنى وفردى أي جماعة ووحدا نا وقيل مناظرا مع غيره ومتفكرا في نفسه قوله واحدا أو اثنين قال الكرمانى فإن قلت معنى مثنى وفردى مكرر فلم ذكره مرة واحدة قلت المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه .

التناوش الرد من الآخرة إلى الدنيا .

أشار به إلى قوله تعالى وقالوا آمنا به وأتى لهم التناوش من مكان بعيد (سبأ 25) وفسره بقوله الرد من الآخرة إلى الدنيا وعن ابن عباس يتمنون الرد وليس بحين رد .

وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة .

أشار به إلى قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون (سبأ 45) وهكذا روي عن مجاهد وقال الحسن وحيل بينهم وبين الإيمان لما رأوا العذاب وفي التفسير وبين ما يشتهون الإيمان والتوبة في وقت اليأس قوله أو زهرة أي زينة الحياة الدنيا ونصارتها وحسنها .

بأشياءهم بأمثالهم .

أشار به إلى قوله تعالى كما فعل بأشياءهم (سبأ 45) وفسره بأمثالهم وأشياءهم أهل دينهم وموافقهم من الأمم الماضية حين لم يقبل منهم الإيمان والتوبة في وقت اليأس .

وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الأرض .

أي قال ابن عباس في قوله وجفان كالجواب (سبأ 31) وفسرها بقوله كالجوبة من الأرض وأسند هذا التعليق ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال مجاهد الجواب حياض الإبل وأصله في اللغة من الجابية وهي الحوض الذي يجيء فيه الشيء أي يجمع ويقال إنه كان يجتمع على كل جفنة واحدة ألف رجل والجفان جمع جفنة وهي القصعة والجواب جمع جابية كما مر .

الخطم الأراك والأثل الطرفاء .

أشار به إلى قوله تعالى ذواتي أكل وخطم واثل وشى من سدر قليل (سبأ 61) وفسر الخطم بالأراك وهو الشجر الذي يستعمل منه المساويك وهو قول مجاهد والضحاك وقال أبو عبيدة الخطم كل شجرة فيها مرارة ذات شوك وقال ابن فارس كل شجر لا شوك له .
العزم الشديد .

أشار به إلى قوله تعالى سيل العزم (سبأ 61) وفسره بالشديد وقد مر فيما مضى .
1 - .

(باب حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير)
سبأ 32) .

أي هذا باب في قوله D حتى إذا فزع الآية وأولها ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له أي لا تنفع شفاعة ملك ولا نبي حتى يؤذن له في الشفاعة وفيه رد على الكفار في قولهم أن الآلهة شفعاء قوله حتى إذا فزع أي كشف الفزع وأخرج من قلوبهم واختلف فيمن هم فليل الملائكة تفزع قلوبهم من غشية تصيبهم عند سماعهم كلام الله تعالى فيقول بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقيل المشركون فالمعنى إذا كشف الفزع عن قلوبهم عند الموت قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فأقروا به حين لا ينفعهم الإقرار وبه قال الحسن